الصراع بين المهدية والميرغنية

م.د. دنيا فاروق العمر

كلية الآداب – جامعة البصرة

dunya.salih@uobasrah.edu.iq

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الاتجاهات المتناقضات بين الثورة المهدية والحركة الميرغنية والتي أدت بصورة كبيرة إلى تشكيل تاريخ السودان الحديث، وقد أحدثت الثورة المهدية العديد من التغيرات في المجتمع السوداني، وقد تجمعت العديد من الأسباب التي أدت إلى نجاح الحركة المهدية منها فكرة ظهور المهدي المنتظر حيث بدأت هذه الفكرة تنمو بنهاية القرن الثاني عشر الهجري.

بدأت الطوائف الدينية في العالم الاسلامي تقوم بنشاط ديني كبير ومن هؤلاء تلاميذ السيد أحمد بن ادريس في السودان الشرقي الطريقة الميرغنية أو الختمية، والتي أخذت تراقب دعوة محمد احمد المهدي بحذر حتي تيقنت بأنه ليس المهدي المنتظر.

وكانت هناك العديد من التساؤلات التي حاول البحث الاجابة عنها منها هل استطاعت الدعوة المهدية في السيطرة على جميع الطرق الصوفية في السودان؟ ما هي الأسباب التي جعلت من الطرق الصوفية أن تقف في وجه الحركة المهدية؟ ماذا كان رد فعل حركة المهدية على المقاومة هذه؟، ما هو موقف الطريقة الميرغنية من الحكومة والثورة المهدية؟.

وللاجابة على هذه التساؤلات تم تقسيم البحث إلى ست نقاط وهم: أولا– ظهور الدعوة المهدية، ثانيًا– مواجهة الحكومة للثورة في شرق السودان، ثالثًا– تاريخ الطريقة الختمية، رابعًا– موقف الحكومة المصرية من المراغنة، خامسًا– موقف الختمية من المهدية.

الكلمات المفتاحية: (الحركة المهدية، الحركة الميرغنية، الصوفية، السودان، عثمان دقنة).